مصطلح " القطع " في كتاب " معاني القرآن " للفراء مفهومه – دلالاته

أ. أحمد الشايب عرباوي
قسم اللغة العربية وآدابها
المركز الجامعي بالوادي

ملخص:

حاول الفراء في كتابه " معاني القرآن " أن يستعمل مصطلحات خاصة بالكوفيين تكون بديلا عن مصطلحات البصريين ، من ذلك استعماله مصطلح " القطع " ويعني به في الغالب ما يعرف بـ " الحال " عند البصريين ، لكن ذلك لم يمنعه من أن يستخدمه في معان أخرى .

وعلى العموم فإن مصطلح " القطع " في كتاب الفراء يمثل حالة الضبابية وعدم الإستقرار التي يعيشها المصطلح العلمي في مراحله الأولى .

Résumé :

Al-ferra , - in his book The meanings of Quaran - try to create grammatical terms specially for El-koofa and be a substitute for El basra terms . He used the term of " El-Kataa" wich was the same meaning of " El – hall " , but that did not prevent him from using it in auther grammatical meanings .

In general, the term Al-kataa wich used by Al-ferra in his book ,showed a case uncertainty and turmoil lived by the scientific term in his early stages .

تمهيـد

تعيش المصطلحات العلمية في عهودها الأولى حالة من عدم الإستقرار في الصياغة والضبابية في الدلالة تستمر على ذلك فترة قد تطول وقد تقصر حتى إذا استقر بها الأمر تواضع عليها الدارسون فغدت ألفاظا دقيقة في معناها ومبناها .

كذلك الأمر بالنسبة لمصطلح " القطع " عند أبي زكريا الفراء[1] في كتابه " معاني القرآن " [2] ، وهو مصطلح أراد له الكوفيون أن يكون ميزة من ميزات المدرسة الكوفية مخالفين في ذلك مدرسة البصرة وسنحاول في هذا البحث التعرف على دلالة هذا المصطلح عند البصريين وعلى رأسهم سيبويه ومن جاء بعده ثم نتناول " القطع " عند الفراء من خلال كتابه معاني القرآن ، وقبل ذلك كله لابد أن نعرج على المفهوم اللغوي لمادة " قطع " .

القطع في اللغة :

إنّ لمادة " قطع " في لسان العرب معانيَ كثيرة نختار منها ما له صلة ببحثنا :

انقطع الكلام : وَقَفَ فلم يمضِ [3]

القطع والقطيعة : الهجران ، ضد الوصل ومنه قطع رحمه : لم يصلها[4] .

يتبين إذًا أن القطع في اللغة هو من قطْع الكلام أي التوقف عن مواصلته ، وعكسه الوصل .

القطع عند البصريين :

لسنا هنا بصدد التتبع التاريخي لنشأة هذا المصطلح وتطوره – وهو مما يضيق به المقام – لكننا نريد أن نعرف : كيف استعمل سيبويه وهو شيخ المدرسة هذا المصطلح ؟ ثم كيف شاع على ألسنة الذين جاؤوا بعده من أتباع المدرسة البصرية.؟

يظهر أن سيبويه أفرد للموضوع بابا في كتابه تحت عنوان : " هذا باب ما ينتصب على التعظيم والمدح " ، يقول : " وإن شئت جعلته صفة فجرى على الأول ، وإن شئت قطعته فابتدأته "[5] .

يفهم من كلام سيبويه أن القطع عكس الإتباع كقولك : " باسم الله الرحمنِ الرحيمِ " فـ"الرحيم " مجرورة على الإتباع لأنها نعت لما قبلها ، وقد تنصب بنية المدح والتعظيم فتصبح منصوبة بفعل محذوف تقديره " أمدح " أو " أُعظّم " ...

ويربط سيبويه بين النصب على التعظيم وما هو منصوب بفعل محذوف تقديره " أخص " أو " أعني " أو ما في معناهما ، مستدلاً بشواهد من الشعر منها قول ذي الرمة :

لقد حملتْ قيسُ بن عيلان حربَها على مستقِلٍّ للنوائب والحرب

أخاها إذا كانت عضاضًا سما لها على كل حالٍ من ذلول ومن صعب [6]

يقول : " زعم الخليل أن نصب هذا على أنك لم ترد أن تحدّث الناس ولا من تخاطب بأمر جهلوه ، ولكنهم قد علموا من ذلك ما قد علمت فجعله ثناءً وتعظيما ، ونصبه على الفعل (أي بفعل محذوف) كأنه قال : أذكر أهل ذاك

، وأذكر المقيمين ، ولكنه فعل لا يستعمل إظهاره وهو شبيه بقوله : " إنا بني فلان نفعل كذا " ."[7]

ولم يجعل سيبويه النصب على المدح والتعظيم فحسب بل يمكن أن يكون على خلافهما ذمّاً وشتماً ، يعقب على قراءة النصب في قوله تعالى :

(وامرأتُهُ حمّالةُ الحطب) المسد 4 ، يقول : " وبلغنا أن بعضهم قرأ هذا الحرف نصبا (يقصد " حمّالةَ ") ، لم يجعل الحمّالة خبرا للمرأة ولكنه كأنه قال : أذكر حمالةَ الحطب شتماً لها وإن كان فعلا لا يستعمل إظهاره ."[8]

وتلقى النحاة والمفسرون وعلماء القرآن بعد سيبويه هذه الفكرة وعللوا بها كل ظاهرة إعرابية تتفق معها ، من ذلك تعليلهم نصب " الصابرين " في قوله تعالى :

(لَيْسَ البرّ أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيئين وءاتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسّائلين وفي الرقاب وأقام الصلاة وءاتى الزكاة والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون) البقرة 176 . فمما ورد فيها من أقوال العلماء :

قول أبي إسحق الزجّاج :(ت 310هـ)

" (والصابرين) في نصبها وجهان أجودهما المدح كما وصفنا في النعت إذا طال المعنى : أعني الصابرين[9] "

قول القرطبي : (ت 671 هـ)

" والعرب تنصب على المدح والذم ، كأنهم يريدون بذلك إفراد الممدوح والمذموم ولا يتبعونه أول الكلام ، وهذا مهيع (أي واضح) في النعوت لا مطعن فيه من جهة الإعراب موجود في كلام العرب كما بيّنا " [10]

قول أبي حيان الأندلسي : (ت 745 هـ)

" (والصابرين) انتصب على المدح . والقطعُ إلى الرفع أو النصب في صفات المدح والذم والترحم وعطف الصفات بعضها على بعض مذكور في علم النحو " [11]

وينقل الزركشي (ت 794 هـ) صاحب البرهان مقولة لأبي علي الفارسي يقول فيها :

" إذا ذكرت صفات في معرض المدح والذم فالأحسن أن يخالف في إعرابها لأن المقام يقتضي الإطناب ، فإذا خولف في الإعراب كان المقصود أكمل لأن المعاني عند الإختلاف تتنوع وتتفنن وعند الإيجاز تكون نوعا واحدا ."[12]

يتبين لنا أن مصطلح " القطع " مصطلح معتمد لدى البصريين فسروا به الظواهر الإعرابية التي أشرنا إليها ، ولعله يمثل جانبا من الجوانب التي التقى فيها النحو مع البلاغة بشكل واضح صريح فالسبب البلاغي للقطع يكاد ينحصر في توجيه الذهن إلى النعت المنقطع وتركيزه فيه وإبراز معناه لأهمية خاصة تستدعي هذا التوجيه ولا سيما إذا تعددت النعوت وطالت الجملة [13] .

وهكذا غدت لباب القطع شروطه وأحكامه المسهبة في مطولات النحو [14]

القطع عند الفراء

لو تتبعنا مادة " قطع " ومشتقاتها في كتاب " معاني القرآن " لوجدنا الفراء ذكرها في ما لا يقل عن سبعين موضعا لكنها ذات دلالات مختلفة ، وأهم هذه الدلالات :

الدلالة على " الحال " :

وهي الدلالة الغالبة في كتابه ، والحال – كما هو معلوم – مصطلح بصري إذ لم يستعمل سيبويه النصب على القطع بدل النصب على الحال فقد عنون لِبَاب الحال في كتابه بالآتي :

" هذا باب ما يعمل فيه الفعل فينتصب ، وهو حال وقع فيه الفعل وليس بمفعول " [15]

لذلك لا يذكر الفراء مصطلح " الحال " إلاّ نادرا ، وإنما يذكر بدله " النصب على القطع " بدل النصب على الحال ، ومن أمثلة ذلك في كتابه ، قوله تعالى :

(شَـهِدَ الله أنـه لا إلا هـو والملائكـةُ وأُولُـوا العلـمِ قائمًـا بالقسـطِ) آل عمران35

يقول عن " قائما " : " منصوب على القطع لأنه نكرة نُعِتَ به معرفة " [16]

ومنه أيضا ما جاء في قوله سبحانه :

(ومن قَبْلِه كتاب موسى إمامًا ورحمة) هود 17

يقول عن " إماما " : " منصوب على القطع من كتاب موسى " [17]

ومن أمثلة ذلك أيضا توجيهه لقراءة النصب المحتملة في قوله تعالى :

(حكمةٌ بالغة فما تغني النذر) القمر 5

يقول : " ولو نصب على القطع (يقصد " حكمة ") لأنه نكرة و (ما) معرفة كان صوابا " [18]

ولو حاولنا الكشف عن العلاقة بين النصب على القطع والنصب على الحال لوجدنا :

- " القطع " فيه إشارة إلى نهاية الكلام ، وهذا يتفق تماما مع كون الحال فضلة ، ولعله صرح بهذا القصد عندما تناول قوله تعالى :

(كتابٌ فُصِّلتْ آياتُه قرآنا عربيا لقوم يعلمون) فصلت 3

يقول في إعراب (قرآنا) : " ويكون نصبا على القطع لأن الكلام تام عند قوله تعالى :

(آياته) [19] .

* القطع يعني ضد الإتباع أي عدم تطابق في العناصر التي يمكن أن يوافق فيها التابعُ المتبوعَ كالحركة الإعرابية والنوع والعدد والتعريف والتنكير [20]، وكأننا بالفراء يشير إلى هذا المعنى – وهو المعتمد عند البصريين – عندما يعرض المحل الإعرابي لـ " حقّاً " في قولك : " قد قام عبد الله حقاً " فهي منصوبة على أنها مفعول مطلق لارتباطها بما قبلها ، يقول أبو زكريا : " فتقول " حقًّا " إذا وصلته ، وإذا نويت الإستئناف رفعته وقطعته مما قبله وهو محض القطع الذي تسمعه من النحويين " [21] .

يفهم من كلام الفراء أن " حقًّا " في حال الرفع تكون خبرا لمحذوف وهذه صورة القطع الشائعة عن النحويين ، والنحويون عند الفراء في كتابه هم غالبا البصريون بدليل أنه لا ينسب إلى " النحويين " إلاّ أحكاما بصرية مشهورة عنهم [22]، ولا يتحدث عن " النحويين " وهو يقصد الكوفيين إلاّ نادرا.[23]

ويظهر أن النصب على القطع بدلالة النصب على الحال لقي قبولا واستحسانا عند بعض نحاة الكوفة ومنهم أبو العباس ثعلب[24] الذي ذكر في إعراب قوله تعالى :

(كأنما أُغْشِيَتْ وجوهُهم قطَعًا من الليل مُظلما) يونس 27

يقول : " من قرأ " قِطْعًا " جعل المظلم من نعته ، ومن قرأ " قِطَعًا " جعل المظلم قَطْعا من الليل ، وهو الذي يقول له البصريون " الحال " " [25] .

ولكن من الملفت للنظر أن مصطلح القطع بدلالة الحال لم يكتب له الشيوع كسائر المصطلحات الكوفية من التقريب والتفسير والتكرير وغيرها ، ولعله السبب الذي جعل باحثا كشوقي ضيف لا يورده في مصطلحات الكوفيين وقد تتبع مصطلحات الفراء مصطلحا مصطلحا[26] . والأمر نفسه مع مهدي مخزومي في كتابه : " مدرسة الكوفة "[27] .

لم يشع مصطلح " القطع " بدلالة الحال عند الفراء لأسباب منها :

1- لم يَثْبُتْ الفراء في استعمال هذا المصطلح - بدلالة الحال على الأقل - في كل الكتاب بل كان يستعمل مصطلح " الحال " أيضا للدلالة نفسها، فمثلا يقول في " غير " من قوله تعالى :

(أُحِلّت لكم بهيمة الأنعام إلاّ ما يتلى عليكم غيرَ محلِّي الصيد ...) المائدة 1

" وقد يكون نصبا على أنه حال " [28]

2- ضبابية مفهوم " القطع " في حد ذاته ، فقد يجمع بينه وبين مصطلح الحال ، يقول عن " مطويات " في قوله تعالى : (والسماواتُ مطوياتٌ بيمينه) الزمر 67

" وينصب المطويات على الحال أو القطع والحال أجود "[29]

يلاحظ في عبارة الفراء غموض فهو يجعل النصب على احتمالين : نصب على الحال

أو نصب على القطع ، فأما النصب على الحال فمفهوم ، لكنّ النصب على القطع في

هذا السياق يصرف الذهن إلى شيء آخر ، وهذا الذي حدا بمحقق المعاني إلى القول :

" كأنه يريد بالقطع أن تكون منصوبة بفعل محذوف نحو : أعني "[30]

ولهذا يمكن أن نستنتج أن النصب على القطع عند الفراء لا يعني بالضرورة النصب على الحال ، صحيح أن هذه الدلالة هي الغالبة في كتابه لكن هناك دلالات أخرى لـ" القطع " ومشتقاتها نوردها في الآتي :

1- دلالة الخلاف :

الخلاف أو الصرف عامل معنوي علل به الكوفيون نصب المفعول معه والظرف الواقع خبرا والمضارع المنصوب بعد الواو والفاء المسبوقتين بنفي أو طلب وبعد أو وكذلك الفعل المضارع المرفوع وقد عطف على مضارع قبله منصوب .

ومعنى الخلاف أو الصرف عندهم أن تأتي بالواو معطوفة على كلام في أوله حادثة لا تستقيم إعادتها على ما عطف عليها مثل قولهم : لا يسعُني شيء ويَضِيقَ عليك[31] .

وهذه هي الفكرة التي بنى الفراء على أساسها القطع بين أول الكلام وآخره ، يقول : " فإذا رأيت الفعل منصوبا وبعده فعل قد نسق عليه بواو أو " فاء " أو " ثمّ " أو" أو" فإن كان يشاكل معنى الفعل الذي قبله نسقته عليه (أي

عطفته عليه) وإن رأيته غير مشاكل لمعناه استأنفته فرفعته ، فمن المنقطع ما أخبرتك به ، ومنه قوله تعالى :

(والله يريد أن يتوبَ عليكم ، ويريدُ الذين يتبعون الشهوات ...) النساء 27

رُفعتْ " يريدُ " لأنها لا تشاكل " أن يتوبَ " [32]

وهكذا كان " القطع " سببا في وجود الخلاف ، والحركة الإعرابية التي أفضى إليها القطع هي الرفع ، لكن الخلاف لا يقوم على الرفع فقط ، بل يكون في النصب أيضا . يقول الفراء معقبا على قول الأحوص :

لا أستطيعُ نزوعا عن مودتها أو يصنعَ الحبُّ بي غير الذي صنعا

" والنصب على أن آخره منقطع عن أوله ، كما قالوا : لا يسعني شيء ويضيقَ عليك "[33]

2- القطع عكس الوصل :

ويستعمله الفراء عندما يريد تحديد نهاية المعنى أو نهاية الجملة ، ففي قوله تعالى :

(ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم) البقرة 6

يقول " انقطع معنى الختم " [34] فهو يشير إلى أن بقية الآية وهي قوله سبحانه :

(وعلى أبصارهم غشاوة) جملة أخرى جديدة ليست معطوفة على ما قبلها .

وقريب من هذا المفهوم ما أشار إليه في تناوله لقوله عز وجل :

(كمثل آدم خَلَقَهُ من تراب) آل عمران 58

يقول عن جملة " خَلَقَهُ " : " لا أنّ " خَلَقَهُ " صلة لآدم ، إنما تكون الصلات للنكرات كقولك : رجل خَلَقَهُ من تراب . وإنما فسر آدم حين ضرب به المثل فقال : "خَلَقَهُ" على الإنقطاع والتفسير."[35]

يُثْبِت الفراء هنا أن جملة " خَلَقَهُ " لا تصلح أن تكون نعتا لآدم لأن آدم معرفة، إنما هي جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب . وهو نفسه ما ذهب إليه الزجّاج – البصري – عندما قال :

" خلقه من تراب " ليست متصلة بآدم وإنما هو مبين قصة آدم ولا يجوز في الكلام أن تقول : مررت بزيد قام ، لأن زيداً معرفة لا يتصل به قام ولا يوصل به و لا يكون حالا " [36] .

3 – **دلالة القطع على " الإستثناء المنقطع " :**

يعقب الفراء على الآية الكريمة ، وهي قوله تعالى :

(فلَوْلا كَانَ مِنَ القُرونِ من قَبلِكُم أُولُوا بقيَّةٍ ينْهَوْن عن الفسادِ في الأرض إلاّ قليلا ممن أنجيْنَا مِنْهم) هود 116

يقول : " وهو استثناء على الإنقطاع عما قبله " [37]

لذلك لم يمنعه من أن يستعمل الصيغة المتداولة عند النحاة ،فتعقيبا على قوله سبحانه :

" إلاّ من رَحِمَ ربُّك " من الآية الكريمة :

(وما كنتَ ترجُو أن يُلقَى إليكِ الكتابُ) القصص86

يقول : " فهو استثناء منقطع "[38]

4 – الدلالة على المفعول المطلق :

من المعلوم أن الكوفيين لا يعرفون ما اصطلح عليه البصريون بالمفعول المطلق بل إن المفعول الوحيد الذي يُقِرُّونَه هو المفعول به ، أما ما سواه من مفعول مطلق ومفعول معه وفيه وله فإنها تعدّ أشباه مفاعيل[39].

لذلك عندما حدد الفراء الحكم الإعرابي لكلمة " سنة " من قوله تعالى :

(سّنةَ اللهِ في الذين خلَوا من قبلُ ولن تجد لسنة الله تبديلا) الأحزاب 62

قال " ونصب السنة على القطع كقولك : فعل ذلك سنةً " [40]

وقد ذهب المفسرون إلى أنها منصوبة على المصدر أي سنّ الله له سنة واسعة .[41]

و لا سبيل إلى الظن هنا أن النصب على القطع – عند الفراء – يعني النصب على الحال بل تراه يؤكد على ذلك في موضع لاحق بقوله : " وما كان من سنة الله وصبغة الله فإنه منصوب لاتصاله بما قبله على مذهب حقاً وشبهه ."[42]

وإعراب " حقاً " عند النحاة مفعول مطلق قد يكون مؤكّدا لنفسه أو مؤكدا لغيره .

قال ابن مالك :

ومنه ما يدعونه مؤكّدا لنفسه أو غيره ، فالمبتدأ

نحو" لله عليّ ألف عرفا " والثاني كـ"ابني أنت حقا صرفا " [43]

5 – دلالة النصب على الظرفية :

تحدّث الفراء عن عامل النصب في " أربعين " من قوله تعالى :

(محرّمةً عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض) المائدة 26

يقول " منصوبة بالتحريم (أي بـ " محرّمة ") ولو قطعت الكلام فنصبتها بقوله " يتيهون " كان صوابا " [44] .

هذا وقد اختلف في عامل النصب في " أربعين " فهو إما أن يكون " محرمة " فيكون التحريم مقيدا لهذه المدة ، ويكون " يتيهون " مستأنفا أو حالا من الضمير في عليهم ، ويجوز أن يكون العامل " يتيهون " أي يتيهون هذه المدة ، وهذا ما افترضه الفراء ويكون التحريم على هذا غير محدد بهذه المدة بل إخبار بأنهم لا يدخلونها .[45]

6 – الدلالة على الوقف :

قد يقصد الفراء بالقطع " الوقف " كما يفهمه القراء وهو عكس الوصل .

يقول عن الياء في : " نبغي " من قوله تعالى :

(قال ذلك ما كنا نبغِ ، فارْتَدّا على آثارهما قصصًا) الكهف 63

" كتبت بحذف الياء ، فالوجه فيها أن تثبت الياء إذا وصلْت وتحذفها إذا وقفت ، والوجه الآخر أن تحذفها في القطع والوصل "[46]

7 – الدلالة على المعنى اللغوي :

استعمل أبو زكريا " القطع " بإحدى دلالاته اللغوية الأصلية ، إذ القطع معناه إبانة بعض أجزاء الجرم من بعض فصلا [47]، وعليه فـ " قَطَعَ رأسَه " تعني " فَصَلَه عن جسده .

يقول في تفسير قوله تعالى :

(فطَفِقَ مسْحًا بالسوقِ والأعناقِ) ص33

يقول : " يريد : أقبل يمسح ، يضرب سوقها وأعناقها ، فالمسح القطع " [48]

الخاتمــة :

يتبين مما سبق أن محاولة الفراء في وضع مصطلح متميّز للحال أو لغيره محاولة لم يكتب لها النجاح بالقدر الذي أراده لها صاحبها ، ومحاولته هذه ليست إلاّ جزءًا من الجهود التي بذلها الكوفيون من أجل إبداع مصطلحات نحوية جديدة تكون بديلا عن مصطلحات البصريين ، ويظهر أن نحاة الكوفة لقوا الإنتقاد من معاصريهم البصريين إزاء عملهم هذا ، يقول ابن السرّاج – البصري – (ت 316هـ) عن مصطلحاتهم :

" واعلم أن الأشياء التي يسميها البصريون ظروفا يسميها الكسائي صفة والفراء يسمّيها محالاً ، ويخلطون الأسماء بالحروف ، فيقولون : حروف الخفض أمام وقدّام وخلف وقبل وبعد ، وتلقاء وتجاه ...ومع وعن وفي وعلى ومِن... "[49]

ولهذا ، فإن كان الكوفيون قد استقلوا بمصطلحات نحوية خاصة إلاّ أن كثيرا منها قد نُسي مع مرور الزمن ، لكن الملفت للنظر أن بعضا من هذه المصطلحات الكوفية قد تغلّب على البصرية ، فصار النعت وعطف النسق والجحد أشهر في أيامنا من مقابلاتها البصرية .

أهم دلالات مادة " قطع " في كتاب " معاني القرآن للفراء

نوع الدلالة	الجزء والصفحة
الحال	1 / 7-12-193-200-213-247-313-328-348-358 377-380-444-462- 2 / 6-98-210-250-286-325-326-338-380 3 / 6-11-82-83-104-133-215-216-282-298

مفهوم الخلاف	2 / 68- 71
نقيض الوصل	1 / 13-44-73-158-181- 305 - 369 - 452 2 / 48 - 253 - 316 - 350 - 354
الإستثناء المنقطع	1 / 166 - 167 - 479 2 / 30 - 313 3 / 42 - 258
النصب بفعل محذوف	1 / 309 2 / 425
المفعول المطلق	2 / 344
الصدارة في الكلام	1 / 142
الوقف	2 / 27
المعنى اللغوي	2 / 405

[1] - هو أبو زكريا يحي بن زياد الفراء النحوي الكوفي ، اختلف منذ نشأته إلى حلقات القراء والمحدثين والمفسرين كما درس اللغة والنحو على يد أبي جعفر الرؤاسي والكسائي من الكوفة ويونس بن حبيب من البصرة ، كما اتصل بالخليفة العباسي المأمون ، ولقي منه كل عون على التصنيف والتأليف ، يصنف الفراء في الطبقة الثالثة من الكوفيين ، من أشهر كتبه : معاني القرآن ، المقصور والممدود ، الأيام والليالي ، المذكر والمؤنث ... توفي سنة 207هـ .

[2] – كتاب معاني القرآن " من أشهر كتب الفراء ، ليس كتابا في التفسير – بالمفهوم الشائع – ولكنه كتاب في اللغة والنحو ، اختار فيه المؤلف آيات من القرآن الكريم ، حللها تحليلا لغويا تناول فيه النحو والصرف والأصوات والدلالة ، ولذلك اشتمل الكتاب على الآراء النحوية للفراء وكذلك أشهر آراء شيخه أبي حمزة الكسائي .

[3] - ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر، بيروت ، ط6 ، (1417–1996) مادة (قطع) ج2،ص 279

[4] – المصدر نفسه ، ج2 ، ص 280

[5] – سيبويه ، الكتاب ، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ط1 (د.ت) ج2 ص63

[6] – البيت من شعر الفخر يشيد فيه الشاعر ببطولات قيس بن عيلان فهم الذين يشنون حربهم على الأعداء والبطل منهم يبرزللوغى كيفما كان الأمر

[7] - سيبويه ، الكتاب ، ج2 ، ص 66

[8] - المصدر نفسه ، ج2 ، ص 70

[9] - أبو إسحق الزجاج ، معاني القرآن وإعرابه ، تحقيق : عبد الجليل شلبي ، دار الحديث ، القاهرة ، ط2 ، 1418 ، 1997 ، ج1 ، ص 247 .

[10] - القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، تحقيق عبد الله التركي ، مؤسسة الرسالة بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1427 ، 2006 ، ج3 ، ص57

[11] - أبو حيان الأندلسي ، البحر المحيط في التفسير، طبعة جديدة بعناية محمد صدقي جميل ، دار الفكر، بيروت 1413 ، 1992 ج 2، ص140

[12] - الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ، تحقيق : يوسف المرعشلي ، جمال الذهبي ، إبراهيم الكردي ، دار المعرفة ، بيروت ط2 ، 1415 ، 1994 ، ج3 ، ص 26

[13] - عباس حسن ، النحو الوافي ، ط3 (د ت) ، دار المعارف ، مصر ج3 ، ص 487

[14] - المصدر نفسه ج3 ، ص 491

[15] - سيبويه ، الكتاب ، ج1 ، ص 44

[16] - الفراء ، معاني القرآن ، تحقيق : محمد علي النجار ، أحمد بوسف نجاتي ، عالم الكتب ، بيروت ط3 ، 1983 ،. ج1 ص 200

[17] - المصدر نفسه ، ج2 ص 6

[18] - المصدر نفسه ، ج3 ، ص 104 . وينظر على سبيل المثال أيضا : ج1 ص 7، 12 ، 213 . وج2 ص 98 ، 210 ، 325 . وج3 ص 6 ، 298

[19] - المصدر نفسه ج3 ، ص 11

[20] - تمام حسان ، الأصول (دراسة إبيستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب)، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة 1982 ، ص40
[21] - الفراء ، معاني القرآن ، ج2 ص346
[22] - المصدر نفسه ج2 ص 255 ، وج3 ص205
[23] - المصدر نفسه ج1 ص 235 ، 236
[24] - هو أبو العباس أحمد بن يحي المعروف بثعلب ، تلقى العلم عن ابن الأعرابي وابن قادم وسلمة وغيرهم من نحاة الكوفة ، فضلا عن دراسته وحفظه لكتب الكسائي والفراء ، من أشهر ما صنف : الفصيح والمجالس ... توفي عام 291 ينظر :
محمد الطنطاوي ، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة دار المعارف ، القاهرة ط3 ، 2005 ص120
[25] - ابن منظور ، اللسان ، مادة " قطع " ج8 ، ص 282
[26] - شوقي ضيف ، المدارس النحوية ، دار المعارف ، القاهرة ، ط 10 ، 2008 ، ص 192
[27] - مهدي المخزومي ، مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو ، المجمع الثقافي ، أبو ظبي ، 2002 ، ص376 وما بعدها
[28] - الفراء ، معاني القرآن ج1 ، ص284 ، ينظر أيضا ج1 ص 302
[29] - المصدر نفسه ج2 ص425
[30] - المصدر نفسه ،ج2 هامش ص425 ينظر أيضا : ج1 ص 309
[31] - مهدي المخزومي ، مدرسة الكوفة ، ص 365، 366
[32] - الفراء ، المعاني ، ج2 ، ص 68
[33] - المصدر نفسه ج2 ، ص 71
[34] - نفسه ، ج1 ، ص 13 . وينظر أيضا : ج1 ص 44 ، 73
[35] - نفسه ج1 ، ص 219
[36] - الزجاج ، معاني القرآن وإعرابه ، ج1 ، ص 422 ،، وينظر أيضا : أبو حيان ، البحر المحيط ، ج3 ، ص 186
[37] - المصدر نفسه ، ج2 ، ص30 . وينظر أيضا البحر المحيط ج6 ص224
[38] - المصدر نفسه ، ج2 ، ص 313 ، وينظر أيضا : ج1 ، ص 167 ، 299 ، 479 ، وج2 ً 42 ، وج3 ص 258
[39] - مهدي المخزومي ، مدرسة الكوفة ، ص 381 ، 382
[40] - الفراء ، المعاني ، ج2 ، ص 344

[41] - ينظر : القرطبي 164/17 و الزمخشري 5 / 74 والبحر المحيط 8 / 484
[42] - الفراء ، المعاني ، ج2 ، ص 346
[43] - حاشية الصبان على شرح الأشموني ، دار الفكر، بيروت ، ط1 ،1419، 1999 ، ج2 ، ص 638 ، 639
[44] - المصدر نفسه ، ج1 ، ص 305
[45] - أبو حيان الأندلسي ، البحر المحيط ، ج3 ص 458
[46] - نفسه ، ج2 ص 27
[47] - لسان العرب ، مادة " قطع " ج8 ، ص 276
[48] - الفراء ، المعاني ، ج2 ، ص 405
[49] - ابن السراج ، الأصول في النحو ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط4 ، 1420 ، 1999 ، ج1 ، ص 204